مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة
للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة



العدد : 20
أبريل - يونيو 2026م

الجزء 2

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة بمصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض بالمغرب

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عياد بن عيد الثبيتي

أستاذ النحو والصرف بجامعة أم القرى

أ.د. سالم بن سليمان الخماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. منصور بن محمد الغامدي

أستاذ الصوتيات الحاسوبية بهيئة تقويم التعليم والتدريب

أ.د. عبد الفتاح محمد حبيب

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الزقازيق بجامعة الأزهر

أ.د. حسن دربر

أستاذ الترجمة وعلم المصطلح بجامعة القاضي عياض بالمغرب

أ.د. عزالدين محمد المجدوب

أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

أ.د. محمد بن صالح الشنقيطي

أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة جدارة بالأردن

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة تونس

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journals.iu.edu.sa/ALS

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	التعدد والتماثل في جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة دراسة وصفية في كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ) **د. ندى بنت صالح بن عبد الرحمن المحيميد**	١١
٢)	تعميم الدلالة في ألفاظ البئر **د. عبد العزيز بن صالح بن ردة الغانمي**	٨٥
٣)	التعبيراتُ الاصطلاحيةُ في كتابِ الزاهرِ في معاني كلماتِ الناسِ للأنباريِّ – دِراسَةٌ تَرْكيبيَّةٌ دِلاليَّةٌ **د. أمل مساعد سعد الأحمدي**	١٣٣
٤)	بلاغة التحولات السياقية في توجيه تنوّع القراءات: قصة سبأ أنموذجا **سعيد بن يحيى بن هادي العواجي**	١٩١
٥)	السِّياقُ وتنوعُ دلالات الصّوت في القرآنِ الكريمِ **د. نورة سلمان الجهني**	٢٥١
٦)	قضايا الاستشهاد في (موجز البلاغة) للطاهر ابن عاشور (١٣٩٣هـ) **د. هاني بن عبيد الله الصاعدي**	٢٩١

م	البحث	الصفحة
(٧)	آليات السبك النصي في ديوان رائحة التراب لإبراهيم مفتاح **د. أفراح أبو البشر محمد بابكر**	٣٥٥
(٨)	هندسة الأهواء في رواية "عرس الزين" للطيب صالح **د. عبد الله بن حسن محمد القرني**	٤٠٣
(٩)	منهج العقاد النَّقدي في مقدِّماته الغيرية كتَّاب القصَّة أنموذجًا دراسة تحليلية نقدية **د. ساري بن محمد الزهراني**	٤٦١
(١٠)	البنية الإيقاعية في ديوان: أبجديات الكون **د. أحلام بنت منصور الحميد القحطاني**	٥١٣
(١١)	فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها **د. عادل علي غانم السناني**	٥٧٣
(١٢)	فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى **د. عبد الرحمن ضيف الله الهرساني**	٦٢٥

تعميم الدلالة في ألفاظ البئر

Generalization of meaning in the words of the well

د. عبد العزيز بن صالح بن ردة الغانمي

أستاذ مشارك بقسم الثقافة الإسلامية والمهارات اللغوية بكلية العلوم والآداب

بجامعة الملك عبد العزيز برابغ

البريد الإلكتروني: aalghanemi5@kau.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
19/11/2025		11/01/2026

نشر البحث
A Research Publication

محرم ١٤٤٨هـ = May 2026

DOI:10.36046/2356-000-020-014

ملخص

يدرس هذا البحث الألفاظ المتعلقة بالبئر، وهي الألفاظ التي تدل على حفر البئر، وشكلها، وحجمها، وقلة مائها، وكثرته، وطريقة الاستقاء منها، وأدوات جلب الماء منها، وتنقيتها، وترابها، وطبيعة أرضها، وغير ذلك من الألفاظ المتعلقة بالبئر، وخرجت من المعنى الخاص الذي كانت تدل عليه إلى معنى أعم، وأشمل كما رصده علماء اللغة في معاجمهم، والبئر ذو أهمية كبرى في حياة العربي، فهو مورد مائهم، فجزيرة العرب تخلو من الأنهار، وتقل فيها المياه، وجمعت المعاجم العربية الألفاظ المتعلقة بالبئر، وأوضحت ما تعممت دلالته من هذه الألفاظ، وجمع الباحث بعض هذه الألفاظ التي حدث فيها التعميم، وذكر دلالتها الأصلية، ثم أوضح مظاهر التعميم فيها، واستشهد البحث بأقوال العرب من شعر، ونثر، كما اعتمد البحث على قول علماء اللغة في اشتقاق العرب دلالات عامة من بعض الألفاظ المتعلقة بالبئر.

الكلمات المفتاحية: علم الدلالة – التطور الدلالي – التعميم – البئر.

Abstract

This study examines the terms related to wells, which are terms that indicate digging the well, its shape, size, scarcity or abundance of its water, the method of drawing water from it, the tools used to fetch water, the purification of water, its soil, the nature of its land, and other terms related to wells. These terms have moved from the specific meaning they originally indicated to a more general and comprehensive meaning, as recorded by linguists in their dictionaries. The well holds great importance in the life of the Arab, as it is their water source; the Arabian Peninsula lacks rivers and has scarce water. The Arabic dictionaries have compiled the terms related to wells and clarified the generalized meanings derived from these terms. The researcher collected some of these terms in which generalization occurred, explained their original meanings, then illustrated the aspects of generalization in them. The study cited the words of Arabs from poetry and prose, and also relied on linguists' statements about how Arabs derived general meanings from some terms related to wells.

Keywords: Semantics - Semantic Development - Generalization - Well.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تهتم معاجمنا العربية بتطور الألفاظ العربية، ومعرفة الأصل الذي يعود له اللفظ، ومن ذلك الألفاظ المتعلقة بالبئر، فقد سجَّل علماء اللغة في معاجمهم ما اشتقه العرب من هذه الألفاظ في التعبير عن بعض صفاتهم الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، وعن سلوكهم، وتسمَّوا بها، كما استعملوها في ميادين العلم، والمعرفة، واستعاروها أيضًا لبعض صفات بهائمهم، وعلماء اللغة لاحظوا تعميم دلالة بعض الألفاظ المتعلقة بالبئر، وصرَّحوا بذلك في مصنفاتهم، وهذا أمر طبيعي؛ لأنَّ البئر من الأمور المهمة في حياة العرب، ويرد في الذهن بشكل متكرر، فلا يستغني العربي عن البئر، فهو المصدر الأهم الذي يستقي منه الماء، فالجزيرة العربية لا يوجد بها أنهار، وبحيرات دائمة، كما أنَّها تتصف بقلة الأمطار، وقد جمعت بعض هذه الألفاظ المتعلقة بالبئر، ونقلت ما قاله بعض علماء اللغة عن تعميم دلالتها، وتوسيعه، وما اشتقه العرب من هذه الألفاظ، وهذا التعميم حدث في وقت مبكر؛ لأنَّ قدامى اللغويين كالخليل بن أحمد، وابن السكيت، وابن دريد، وغيرهم ذكروا ذلك في معاجمهم، واستشهدوا عليه من قول العرب من شعر، ونثر، وهذا يدل على توسيع العرب لهذه الألفاظ منذ العصر الجاهلي، وأسأل الله عز وجل أنْ ينفع بهذا العمل، وأنْ يجعله عملًا مباركًا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في دراسة الألفاظ المتعلقة بالبئر عند العرب، وما حدث فيها من تطور تمثل في تعميم الدلالة، ومعلوم أنَّ العرب يعتمدون على الآبار حيث لا توجد الأنهار في الجزيرة العربية، وهذا ما أعطى الآبار أهمية قصوى عند العرب.

مشكلة البحث:

كثرة الألفاظ المتعلقة بالبئر التي تعمَّمت دلالتها، ودخلت في مجالات شتى من شؤون الحياة، وقد صرَح علماء اللغة بذلك عند تفسيرهم لهذه الألفاظ.

موضوع البحث:

دراسة تعميم الدلالة في الألفاظ المتعلقة بالبئر عند العرب.

أهداف البحث:

- رصد الدلالات الأصلية للألفاظ المتعلقة بالبئر، والدلالات المتوسعة عنها.
- الكشف عما صرح به علماء اللغة من تعميم دلالة بعض الألفاظ المتعلقة بالبئر.
- ذكر الدلالة الخاصة للفظ، وما تفرع عنها من دلالات عامة.

تساؤلات البحث:

- ما مظاهر التعميم في بعض الألفاظ المتعلقة بالبئر؟
- هل أشار اللغويون إلى ظاهرة التعميم في الألفاظ المتعلقة بالبئر؟
- ما العلاقة بين الدلالة الأصلية للفظ وبين الدلالات العامة التي رصدها علماء اللغة في كلام العرب؟

سبب اختيار الموضوع:

لاحظ الباحث أنَّ بعض الألفاظ المتعلقة بالبئر توسعت دلالتها، فشملت مجالات أخرى ليس لها علاقة بالبئر، ووجد أنَّ علماء اللغة صرحوا بهذه الظاهرة، ولاحظوا أنَّ العرب اشتقوا دلالات جديدة من الألفاظ المتعلقة بالبئر.

مجال البحث وحدوده:

تعميم الدلالة في الألفاظ المتعلقة بالبئر من خلال النظر في دلالة الكلمة الأصلية، وما شملته من دلالات أخرى ذكرها اللغويون في مصنفاتهم.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فهو يصف دلالات الجذر اللغوي للفظ، ثم يوضح الدلالات المتوسعة عن الدلالة الأصلية.

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: "تعميم الدلالة في ألفاظ الإبل" للدكتور عبد الرزاق فراج الصاعدي، مجلة الدارة التي تصدر عن دارة الملك عبد العزيز، العدد الأول، محرم ١٤١٨هـ، السنة الثالثة والعشرون.

درس الباحث ألفاظ الإبل التي اتسعت دلالتها، وخرجت من حقل الإبل إلى مجالات أخرى جديدة، فهو يذكر في بحثه الدلالات المتطورة للفظ، ثم يرجعها للدلالة الأصلية التي تعود إلى الإبل، ودراستي تختلف عن هذه الدراسة حيث إنَّ دراستي تهتم بالألفاظ المتعلقة بالبئر، وليس الإبل.

- الدراسة الثانية: بحث بعنوان: "التوسع الدلالي في استخدام أسماء الحيوان دراسة دلالية معجمية في حقول البدن والأوجاع والسلوك والأشكال والأعلام " للدكتور سالم بن سليمان بن غيث الخماش – مجلة كلية دار العلوم – جامعة الفيوم – ديسمبر عام ٢٠٠٧م – عدد ١٨.

درس الباحث فيها ألفاظ الحيوان التي توسعت، وتجاوزت دلالة الحيوان، وأصبحت تدل على أعضاء البدن، والعلل، والأشكال، والسلوك، كما دخلت في الأعلام، فتسمَّى بعض البشر بأسماء الحيوانات، واستفاد الباحث من اللغات السامية؛ لكي يثبت أنَّ دلالة اللفظ الأصلية خاصة بالحيوان، وانتقلت بعد ذلك إلى مجالات أخرى، والحيوانات التي درسها من فصائل متعددة مثل: السباع، والدوييات، والبهائم الأليفة، وحيوانات البحر، والحشرات، والطيور، ودراستي تختلف عن دراسة الأستاذ الدكتور سالم الخماش، لأنَّ دراستي تدور في حقل الألفاظ المتعلقة بالبئر.

- الدراسة الثالثة: " التطور الدلالي في القاموس المحيط بين النظرية والتطبيق" – زينب زيادة دسوقي البغدادي – المجلة العلمية بكلية اللغة العربية بأسيوط – ٢٠١٦م – عدد ٣٥– مصر.

درست الباحثة في التمهيد الجزء النظري، ويشمل: التعريف بالفيروز آبادي، ومكانته العلمية، وكشفت عن سر تسمية كتابه بالقاموس المحيط، كما درست التطور الدلالي، ومفهومه، ومظاهره، ثم انتقلت إلى الجزء التطبيقي الذي تحدثت فيه عن أنواع التطور الدلالي، وجعلته في خمسة فصول: تخصيص الدلالة، وتعميم الدلالة، وانتقال الدلالة، ورقي الدلالة، وسموها، وانحطاط الدلالة، وفي الفصل الخاص بتعميم الدلالة أوضحت العبارات التي تدل على التعميم، وهي: (كل – يكون – غلب على – ثم استعمل لكل)، وهي تذكر دلالات اللفظ، ثم تذكر التعميم الدلالي الذي حدث في اللفظ، ودراستي تختلف عن دراسة الباحثة؛ لأنَّ دراستي تركز على نوع واحد من أنواع التطور الدلالي، وهو تعميم الدلالة، كما أنَّها تهتم بالألفاظ المتعلقة بالبئر في جميع المعاجم، وليس في القاموس المحيط فقط.

التمهيد:

عرف أحمد مختار عمر ظاهرة تعميم المعنى، أو توسيع المعنى بأنَّها: نقل معنى الكلمة من معنى خاص إلى معنى عام(١)، قال أحمد مختار عمر: «ويعني توسيع المعنى أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل»(٢).

ومثَّل لها إبراهيم أنيس بلغة الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على ما يشبهه، وذلك لقلة محصولهم اللفظي، فيطلقون لفظ (الأب) على كل رجل يشابه أباه في الشكل، والمظهر(٣)، وتحدث علي عبد الواحد وافي عن أسباب تعميم دلالة الألفاظ، فقال: «كثرة استخدام الخاص في معان عامة عن طريق التوسع تزيل مع تقادم العهد خصوص معناه، وتكسبه العموم»، وضرب أمثلة لذلك، ومنها: البأس، وكانت خاصة بالشدة في الحرب، ثم شاع استعمالها في كل شدة(٤).

وظاهرة التعميم توجدها اللغات لحاجة مهمة، وضرورة ملحة يضطر إليها المتكلم، فيعبُّر من خلالها عن تطورات الحياة، ومستجداتها، ومثال ذلك ما ذكره علي عبد الواحد وافي، فقال: «والقطار كان يطلق في الأصل على عدد من الإبل على نسق واحد تستخدم في السفر، ولكن تغير الآن مدلوله الأصلي تبعا لتطور وسائل المواصلات، فأصبح يطلق على مجموعة عربات تقطرها قاطرة بخارية»(٥).

---

(١) انظر أحمد مختار عمر، "علم الدلالة". (ط٥، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م)،٢٤٣.

(٢) عمر، "علم الدلالة"، ٢٤٣.

(٣) انظر إبراهيم أنيس، "دلالة الألفاظ". (ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م)، ١٥٥.

(٤) علي عبد الواحد وافي، "علم اللغة". (ط٩، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)،٣٢٠.

(٥) السابق ص٣٢٤.

والألفاظ تتطور باستمرار، قال محمد المبارك: «إنَّ ما يعتري الكائنات من تبدل، وتحول قد يعتري كذلك الألفاظ، فتتغير من ناحية شكلها، ومبناها كأنْ تتغير حروفها، وأصواتها، أو صيغتها، وبناؤها، أو من ناحية معناها، وهذا موضوع بحثنا، فقد تنتقل الكلمة من معنى إلى آخر، أو تضيف إلى معناها معنى أخر جديدًا دون أن تترك الأول، فتتعدد بذلك المعاني التي تدل عليها، وتستعمل في أي واحد منها على حسب الأحوال، والمقامات»(١).

والتعميم يعطي المتحدث خيارات واسعة لاستعمال الألفاظ التي يحتاجها في التعبير عما يريد، وهذا الأمر يزيد الثروة اللفظية للمتكلمين، وينميها(٢).

والمتكلمون دائمًا يعممون ألفاظ الشيء الذي يكثر في محيطهم، واستعمالهم، وكلامهم، والكلمة التي تُعَمَّم دلالتها لها شأن وأهمية في كلام العرب، وتتردد عند ابن دريد عبارة (ثم كثر في كلامهم) للكلمات التي تتعمَّم دلالتها، فيقول: «ورجل ضخم: كثير اللحم عظيم الجرم، وامرأة ضخمة، ضخم الرجل ضخما وضخامة، ثم كثر في كلامهم حتى جعلوا كل عظيم ضخما، فقالوا: شأنٌ ضخمٌ، وأمرٌ ضخمٌ»(٣)، والبئر له أهمية كبرى في حياة العربي في الصحراء، فهو مورد الماء الذي يشربون منه، ويسقون إبلهم، وأغنامهم، ونخيلهم، وزراعتهم، وكلهم يردون هذا المورد بكل فئاتهم من الرجال، والنساء، والأطفال، ولا يستغنون عنه بأي حال من الأحوال.

والألفاظ المتعلقة بالبئر التي حدث فيها تعميم الدلالة، هي:

(١) محمد المبارك، "فقه اللغة وخصائص العربية". (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٦٤م)،٢٠٧.

(٢) انظر أحمد عبد الرحمن حماد، "عوامل التطور اللغوي". (بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٣م)، ١٢٥.

(٣) محمد بن الحسن بن دريد، "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، مادة "ضخم" ١: ٦٠٨.

بَضْ:

قال الخليل: «وبئر بَضُوضٌ: يجيء ماؤُها قليلاً قليلاً»(١).

وقال ابن دريد: «بَضَّ الماءُ يَبضُّ بَضّاً، وبُضُوضاً: إذا رَشَح من صَخْرة، أَو أَرْضٍ»(٢).

قال أبو زبيد الطائي في بَضِّ الماء:

يا عُثْمَ أدْرِكْنِي فإنّ رَكِيَّتِي صَلَدَتْ فَأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمائِها(٣)

وتوسع العرب في معنى (بَض)، فجعلوه للمرأة الناعمة ذات الجلد الرقيق، والرجل الذي يكون جلده رقيقًا، وممتلئًا(٤)، ويُقال للمرأة: باضَّةٌ، وبَضَّةٌ، وبضِيضَةٌ، وبَضَاضٌ، ويُقال للرجل: بَضٌّ(٥)، وقال الزمخشري في هذا المعنى: «كأن البشرة لرقتها تَبِضُّ بما وراءها»(٦).

وقال ابن الأثير: «البضَاضَةُ: رقَّةُ اللّوْنِ، وصفَاؤُه الّذِي يُؤثِّر فيه أدْنَى شيْءٍ»(٧).

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، "العين". تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بيروت: دار ومكتبة الهلال)، مادة "بض" ٧: ١٦.

(٢) ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "بض" ١: ٧١.

(٣) انظر المرجع نفسه، مادة "بضض" ١: ٧٢.

(٤) انظر: محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، مادة "بض" ١١: ٣٣٠.

(٥) انظر: علي بن إسماعيل بن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، مادة "بض" ٨: ١٦٦.

(٦) جار الله محمود بن عمر الزمخشري، "أساس البلاغة". (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)، مادة "بضض" ١: ٤١.

(٧) المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد

ومن أمثال العرب: (لا يَبِضُّ حَجَرهُ)، قال الميداني عن هذا المثل: «البَضْ أدنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي لا خير فيه»(١).

وذكر ياقوت الحموي أنَّ بَضَّة من أسماء بئر زمزم(٢).

جَحَف:

قال الصاحب بن عباد: «الجحْفُ: مثْلُ الجرْفِ، اجْتحَفْنا ماءَ البئْر إلاّ جُحْفةً واحدَةً بالكفِّ، والجحَافُ: أنْ يَسْتَسْقيَ الرّجُلُ، فَيُصيْبُ الدّلْوُ فمَ البئْرِ، فتَتَخَرَّق، والجحُوْفُ: الدّلْوُ التي تَجْحَفُ بالماءِ تأخذُه»(٣).

وتطورت دلالة (جحف)، ودخلت في مجالات أخرى غير ماء البئر، فدلت على الفتيان الذين يتجاحفون الكرة بينهم بالصوالجة(٤).

كما دلت على تناول المقاتلين بعضهم بعضاً بالعصي والسيوف، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «خذوا العطاء ما كان عطاء، فإذا تجاحفت قريش على الملك، وكان عن دين أحدكم فدعوه»(٥).

وسُمِّيت الجُحْفَةُ بهذا الاسم؛ لأنَّ قومًا من أخوة عاد نزلوا (مَهْيَعَة)، وهو الاسم

الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م)، مادة "بضض" ١: ١٣٢.

(١) أحمد بن محمد الميداني، "مجمع الأمثال". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار المعرفة)، ٢: ٢٢٩.

(٢) انظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، "معجم البلدان". (بيروت: دار الفكر)، ١: ٤٤٣.

(٣) إسماعيل بن عباد، "المحيط في اللغة". تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٤م)، مادة "جحف" ٢ :٤١.

(٤) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "جحف" ٤/ ٩٦.

(٥) رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني، "العباب الزاخر". تحقيق: فير محمد حسن، (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٨م)، مادة "جحف" ١: ٣٧٥.

القديم للجحفة، فاجتحفهم سيل كبير، فسُمِّيت الجُحْفَة[١].

جَخَر:

قال الأزهري: «جَخَّرنَا البِئرَ: وسّعناها، وجخَر جَوفُ البِئرِ: اتّسع، وأَجخَرَ فلانٌ إذا وسّعَ رَأسَ بئره، وأَجخَر: إذا أَنبَعَ ماءً كثيراً من غير مَوضِعِ بِئرٍ»[٢].

فالمعنى الأصلي هو: اتساع البئر، واستعاره العرب للدلالة على شدة الأكل عند الإنسان[٣]؛ لأنَّ كثرة الأكل توسع البطن.

ومنه امتلاء بطن الفرس، فيزول نشاطه، وينكسر[٤]، ومنه كذلك الجَاخِرُ، وهو الوادي الواسع[٥].

والجَخَرُ هو: اتساع بطون الغنم؛ بسبب شرب الماء، قال ابن شميل: «الجَخَرُ في الغنم: أَن تشرب الماء، وليس في بطنها شيء، فَيَتَخَضْخَضَ الماءُ في بطونها، فتراها جَخِرَةً خاسِفَة»[٦].

والذي يبدو أنَّ لفظ (جخر) كان خاصًا باتساع البئر، ثم اتسع المعنى، فشمل اتساع البطن، والوادي.

جَفَرَ:

المشهور عند الناس أنَّ (الجَفْر) لذكر المعزى إذا بلغ أربعة أشهر، و(الجَفْرَة)

(١) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "جحف" ١: ٤٣٩.

(٢) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "جخر" ٧: ٢٥.

(٣) انظر: ابن عباد، "المحيط في اللغة"، مادة "جخر" ٤: ٢٠٥.

(٤) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة "جخر" ٥: ٦.

(٥) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "جخر" ٧: ٢٥.

(٦) ابن منظور، "لسان العرب"، مادة "جخر" ٤: ١١٩.

للأنثى[١]، وهذا صحيح، ولكنَّ الأصل هو البئر الواسعة غير المطوية[٢]، فالجَفْرُ من ولد المعزى يُسَمَّى بهذا الاسم إذا كبُر، واتسع جنباه، يقول الصاحب بن عباد: «الجَفرُ، والجَفرَةُ من أولادِ الشاءِ: ما استَجْفَرَ، أي: صار له بَطنٌ، وسعَةُ جَوفٍ»[٣].

ومن الآبار القديمة بمكة بئر الجَفْر، وهي لبني تميم بن مرة[٤].

ويُقال لمن عظم بطنه: أَجفِرَ بَطْنه، واستَجفَرَ بطنه[٥]، وقال الخليل بن أحمد في معنى (الجَفير): «الجفير شبه الكنانة إلا أنَّه أوسع يُجْعلُ فيه نُشّابٌ كثير»[٦].

والفرس إذا عظُم وسطه، وانتفخ يُقال له: فرسٌ مُجْفَرٌ[٧]، فدلالات (جَفَر) تدور حول اتساع الجنبين، أو الوسط، وأصلها من البئر الواسعة التي لم تطو.

جَمَّ:

قال الأزهري: «جمّت البئرُ، فهي تَجُمُّ جُمُومًا إذا كثرَ ماؤها، واجْتَمَعَ، ويقال: جئْتُها، وقد اجْتَمَعَتْ جُمَّتُها، وجَمُّها، أي: ما جمَّ، وارتفع»[٨].

والجمَّةُ هي: «بئْر واسعَةٌ كثيرةُ الماء»[٩]، وفسَّر الراغب الأصفهاني معنى (جَمًّا) في

(١) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "جفر" ١١: ٣٤.

(٢) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "جفر" ١، ٤٦٦.

(٣) ابن عباد، "المحيط في اللغة"، مادة "جفر" ٧: ٩١.

(٤) انظر: محمد بن موسى الهمداني، "الأماكن ما اتفق لفظه واختلف مسماه". تحقيق: حمد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة، ١٤١٨هـ)، ٣٦٧.

(٥) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "جفر" ١١: ٣٤.

(٦) الفراهيدي، "العين"، مادة "جفر" ٦: ١١١.

(٧) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "جفر" ١: ٤٦٦.

(٨) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "جم" ١٠: ٢٧٥.

(٩) ابن عباد، "المحيط في اللغة"، مادة "جم" ٦: ٤١٩.

قوله تعالى: (وتُحِبُّونَ المالَ حبّاً جمّاً) بالكثير، وهو من جَمَّة الماء، أي: مجتمع الماء[١].

والبئر إذا كانت كثيرة الماء يُقال لها: الجُمُوم، ومنه قول الراجز:

فصبَّحَتْ قلَيْذَماً هُمُومَا

يزِيدُهَا مَخجُ الدّلاَ جُمُوما[٢]

ثم تطور معنى (الجَمْ)، فأصبح يدل على الكثير من كل شيء[٣]، ومنه قول أنس رضي الله عنه: (تُوفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، والوحيُ أجمُّ ما كان لم يفْتُرْ عنه) أي: أكثر ما كان[٤].

وقال الراجز:

إنْ تغْفِرِ اللّهُمَّ تغْفِرْ جمَّا

وأَيُّ عبْدٍ لكَ لا ألَمَّا[٥]

وكأنَّ لفظ (الجَمْ) صار مرادفًا للفظ (كثير)، قال الأزهري: «ويقال: جاء فلانٌ في جُمّةٍ عظيمةٍ، أي: في جماعةٍ يَسألون في جمَالَةٍ، ومالٌ جمٌّ، أي: كثيرٌ»[٦].

ويُقال: جَمَّ الفرسُ إذا تجمَّع ماؤه؛ بسبب تركه للضراب[٧].

والشاة التي لا قرن لها يُقال لها: الجَمَّاء، وذكرها يُقال له: الأجَم[٨]، وأرى أنَّ

(١) انظر: الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، مادة "جم" ١: ٩٦.

(٢) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "جم" ١: ٤٢٠.

(٣) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "جم" ١: ٩٢.

(٤) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "جم" ١٠: ٢٧٧.

(٥) البيت نسبه ابن منظور إلى أمية بن أبي الصلت، انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، مادة "لم"١٢: ٥٥٠.

(٦) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "جم" ١٠: ٢٧٥.

(٧) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، مادة "جم" ١٢: ١٠٦.

(٨) انظر: الفراهيدي، "العين"، مادة "جم" ٦: ٢٧، ٢٨.

سبب هذه التسمية كثرة شعر الرأس في الغنم التي لا قرن لها.

فلفظ (الجَم) كان في الأصل يدل على كثرة ماء البئر، ثم تطور المعنى، فأصبح يدل على الكثير من كل شيء.

دَلْو:

قال أبو منصور الأزهري: «الدَّلْوُ: معروفة، وقد أدْلَيْتُها، أي: أرسلتها في البئر؛ لأستقِيَ بها»(١)، وجمع الكثرة للدلو: الدِّلاء، والدِّلِيّ، وجمع القلة: أَدْلٍ(٢).

وتوسع العرب في لفظ (الدلو)، فأطلقوه على الداهية، ويُقال: (جاءَ فلانٌ بالدّلْو) أي: بالداهية، ومنه قول الراجز:

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا

والدَّلْوَ والدَّيْلَم والزَّفِيرا(٣)

واستعار العرب من لفظ (الدلو) معنى التوصل إلى الشيء(٤)، ومنه قول الشاعر:

وما طلب المعيشة بالتمني ولَكِنْ أَلْقِ دلْوَكَ في الدِّلاءِ(٥)

ومن أمثال العرب في الحث على كسب المال، وطلب الرزق قولهم: (أَلْقِ دلْوَكَ في الدِّلاءِ)(٦).

(١) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "دلا" ١٤: ١٢١.

(٢) انظر: ابن عباد، "المحيط في اللغة"، مادة "دلو" ٩: ٣٥٣.

(٣) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "دلى" ٢: ٢٩٣.

(٤) انظر: الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، مادة "دلو" ١: ١٧١.

(٥) البيت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه موجود بديوانه، انظر: علي بن أبي طالب، "ديوان علي بن أبي طالب". تحقيق: يوسف فرحات، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٣م)،٩.

(٦) انظر: القاسم بن سلام الهروي، "الأمثال". تحقيق: عبد المجيد قطامش، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، ١٩٩.

فالدلو يأتي بالمادة التي لا يستغني عنها البشر، وهي الماء، وكذلك المال يحتاج إليه البشر في حياتهم كحاجتهم إلى الماء.

ومن المعاني التي جاء بها العرب من لفظ (الدلو) قولهم: «أدلى فلان بحجته، أي: احتجَّ بها»[١].

ومثله قول الصاحب بن عباد: «ودَلَوتُ حاجتي أدْلوْها، أي: طَلَبْتها بالشّفَعاءِ كما يجَرُّ الدَّلوُ»[٢].

وسمَّى العرب أحد بروج السماء بالدلو؛ لأنَّه يشبه آلة الدلو المعروفة[٣]، وبرج الدلو فيه شدة البرد[٤].

والعرب ميزوا بروج السماء من بعض بإضافة البرج إلى ما يشبهه في الشكل، فقالوا: برج السنبلة، وبرج الدلو، وبرج الثور[٥].

ومن المعاني المشتقة من دلو البئر ما جاء في قوله تعالى: (وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ)[٦]، قال الثعلبي: «أي: تلقون أمور تلك الأموال بينكم، وبين أربابها إلى الحكام، وأصل الإدلاء إرسال الدلو، وإلقاؤه في البئر، يقال أدلى دلوه إذا أرسله قال الله تعالى: (فأَدْلَى دلْوَهُ)[٧]، ودلاها إذا أخرجها، ثمّ جعل كل إلقاء

(١) الفراهيدي، "العين"، مادة "دلو" ٨: ٦٩.

(٢) ابن عباد، "المحيط في اللغة"، مادة "دلو" ٩: ٣٥٣.

(٣) انظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "دلو" ٩: ٤٢٦.

(٤) انظر: عبد الله بن أسعد اليافعي، "مرآة الجنان وعبرة اليقظان". (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ٣: ٢٧٣.

(٥) انظر: محمد الطاهر بن عاشور، "تفسير التحرير والتنوير". (تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م)، ٣٠: ٢٣٨.

(٦) البقرة: ١٨٨.

(٧) يوسف: ١٩

قول أو فعل إدلاء، ومنه قيل للمحتج بدعواه: أدلى بحجته إذا كانت سبباً له يتعلق به في خصومته كتعلق المسقي بدلو قد أرسلها هو سبب وصوله إلى الماء»[١].

ومنه أيضًا ما نقله ثابت عن الفراء: «الدّلْوُ: السّيْرُ الرُّوَيْدُ، دلَوْتُها أدْلُوها دلُواً»[٢]، وهو يقصد: دلوتُ الإبل، ومنه قول الشاعر:

لا تعْجَلا بالسّيْرِ وادلُواها
لبئْسَما بُطءٌ ولا نرْعاها[٣]

وتولد هذا المعنى من الدلو؛ لأنَّ إخراج الدلو من البئر يكون برفق، وتأنٍ، ولهذا وصفوا الرجل الذي يسرع في إخراج الدلو من البئر بقولهم: (ألُوب)[٤].

رَجا:

الرَّجَا: ناحية كل شيء[٥]، وأصله كما قال الجوهري: «ناحية البئر وحافتاها، وكل ناحية رجا»[٦]، وذكر ابن فارس أنَّ (الرَّجَا) خاص بناحية البئر، ويُثنى الرجا على: (رَجَوان)[٧]، والجمع أرجاء[٨]، ومنه قوله الله تعالى: (وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا)[٩]، وقال الشاعر:

(١) الثعلبي، "تفسير الثعلبي"، ٢: ٨٤.
(٢) ثابت بن أبي ثابت، "الفرق". تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، ١٠١.
(٣) انظر: السابق ١٠١.
(٤) انظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "ألب" ١٠: ٤٠٨.
(٥) انظر: الفراهيدي، " العين"، مادة "رجو" ٦: ١٧٦.
(٦) الجوهري، "الصحاح"، مادة "رجا" ٦: ٢٣٥٣.
(٧) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "رجى" ٢: ٤٩٥.
(٨) انظر: ابن فارس، "لسان العرب"، مادة "رجا" ١٤: ٣٠٩.
(٩) الحاقة: ١٧.

فلا يُرْمَى بِيَ الرَجَوانِ أَنِّيَ أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكانِي[١]

وأوضح أبو منصور الجواليقي معنى البيت بقوله: «ليس مثلي من يطرح، وتقطع الأمور دونه، فقل من يقوم مقامي، ويغني غنائي، ويسد مسدي»[٢].

ومن أمثال العرب: لا يُرْمَى به الرَجَوانِ، ومعناه: «لا يُخْدع، فيزال عن وجه إلى وجه، وأصله: الدلو يُرمى بها رجوا البئر»[٣].

زَبَر:

قال الخليل: «الزّبْر: طيُّ البئْر، تقول: زبَرْتُها، أي: طوَيتُها»[٤]، وطي البئر يكون بالحجارة[٥].

والحجارة التي تستعمل لطيِّ البئر تُسمَّى زَبْرًا[٦].

ومن المعاني المشتقة من هذا الأصل ما جاء في مسند الإمام أحمد، وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم: (وأَهْلُ النّارِ خَمْسَةٌ)، وذكر منهم: (الضّعِيفُ الذي لاَ زبْرَ له)[٧]، فذكر ابن قتيبة أنَّه: الرجل ضعيف العقل الذي لا رأي له[٨]، وذهب ابن دريد إلى أنَّه

(١) ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "رجى" ٢: ٤٩٥.

(٢) موهوب بن أحمد الجواليقي، "شرح أدب الكاتب". تحقيق: طيبة حمد بودي، (الكويت: كلية الآداب – جامعة الكويت، ١٩٩٥م)،٢١٢.

(٣) الزمخشري، "أساس البلاغة"، مادة "رجو" ١: ٢٢٣.

(٤) الفراهيدي، "العين"، مادة "زبر" ٧: ٣٦٢.

(٥) انظر: ابن دريد "جمهرة اللغة"، مادة "زبر" ١: ٣٠٨.

(٦) انظر: ابن سيده، "المخصص" ١: ٢٧١.

(٧) انظر: أحمد بن حنبل الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". (مصر: مؤسسة قرطبة)، رقم الحديث: ١٧٥١٩، ٤: ١٦٢.

(٨) انظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، "غريب الحديث". تحقيق: عبد الله الجبوري، (بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ)، ١: ٣٠٥.

الذي ليس له ما يعتمد عليه من مال، ونحوه[١].

وقال الأزهري عن أصل قوله صلى الله عليه وسلم: (لا زبر له): «وأصلُ الزَّبر طيُّ البئر إذا طوِيت تماسكتْ واستحكمتْ»[٢].

وإذا لم يكن عند الإنسان مال، أو عقل، فهو كالبئر غير المطوية التي لا تتماسك، ولا تثبت، ويسهل هدمها، ودفنها.

وذكر ابن سيده معنى قول العرب للرجل: ليس له زبر، أي: «ليس له رأْي يمْسِكه كما تمْسِك الحجارةُ البئْر عن الانْهيار، والسّقوط»[٣].

ويُقال للرجل الصلب الشديد: زَبْرٌ، وقال ابن دريد: «وأحسبه أيضا من زبر البئر، وهو أن تطويها بالحجارة»[٤].

وقال ابن سيده: «واسْتَعَارَ ابنُ أَحمرَ الزَّبْرَ للرِّيح، فقال:

وَلَهَتْ عَلَيهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوْجاءَ لَيْس لِلُبِّها زَبْرُ»[٥]

والزَّبِير والزَّوْبَرُ من أسماء الداهية[٦]، قال الزبيدي: «والدّاهِيَة من الدّهاءِ، وهو العقْل»[٧].

قال أبو هلال العسكري: «وأصل الكلمة الفخامة، والغلظ، ومنه سميت القطعة من الحديد زُبْرَة، والشعر المجتمع على كتف الأسد زُبْرَة، وزَبْرتُ البئرَ إذا طويتها

(١) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "زبر" ١: ٣٠٨.
(٢) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "زبر" ١٣: ١٣٥.
(٣) ابن سيده، "المخصص" ،١: ٢٧١.
(٤) ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "زبر" ١: ٥٦.
(٥) ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "زبر" ٩: ٣٣.
(٦) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "زبر" ١٣: ١٣٦.
(٧) الزبيدي، "تاج العروس"، مادة "أحد" ٧: ٣٧٨.

بالحجارة، وذلك لغلظ الحجارة، وإنما قيل للكتابة في الحجر زَبَر؛ لأنها كتابة غليظة ليس كما يكتب في الرقوق، والكواغد»(١).

ومن الأسماء المشهورة عند العرب: الزُّبير، كالزبير بن عبد المطلب، وهو من فرسانهم، وشعرائهم، قال ابن دريد: «واشتقاق الزّبير من الزَّبر، وأصل الزّبر طيُّ البئر بالحجارة زبَرت البئرَ أزْبرها زبراً إذا طويتها بالحجارة»(٢).

وهناك جمع من الصحابة عُرفوا باسم الزُّبير، كالزبير بن العوام، والزبير بن عبيدة، والزبير بن أبي هالة، والزبير بن عبد الله(٣).

سَعْبَر:

ذكر الخليل أنَّ السَّعْبَرة هي: البئر ذات الماء الكثير(٤).

والأصل هو كثرة الماء في البئر، وتوسع المعنى، فدلَّ على كثرة النبيذ، قال الأزهري: «ومرّ الفرزدق بصديق له فقال: ما تشتهي يا أبا فِراس؟ فقال: شواءً رَشْراشًا، ونبيذًا سعْبَرًا، وغناءً يفتق السمع»(٥).

كما يقال للسعر الرخيص: سَعْبَرٌ، وذلك قول ابن سيده: «وخرج العجاج يريد اليمامة، فاستقبله جرير بن عطيّة الخَطَفَى، فقال له: أَين تريد؟ قال أُريد اليمامة، قال

(١) الحسن بن عبد الله العسكري، "الفروق اللغوية". تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)،٣٢١.

(٢) محمد بن الحسن بن دريد، "الاشتقاق". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي)،٤٧.

(٣) انظر: الفيروزآبادي، "القاموس المحيط"، مادة "زبر" ١: ٥١٠.

(٤) انظر: الفراهيدي، "العين"، مادة "سعبر" ٢: ٣٣٢.

(٥) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "سعبر" ٣: ٢١٩.

تجد بها نبيذًا خِضْرِمًا، وسِعْرًا سَعْبَرًا»[١].

ولعلَّ الباعث على قول العرب للسعر الرخيص: سَعْبر هو أنَّ الشيء إذا كثر رخص ثمنه، فلفظ (سعبر) يدل على الكثرة.

سَمَل:

قال الكسائي: «سَمَلْتُ بين القوم، وسَمَمْتُ إذا أصلحت بينهم»[٢]، قال الكميت:

وتَنْأَى قُعُورُهُمُ في الأُمُور على مَنْ يَسُمُّ ومن يَسْمُلُ[٣]

ويرى ابن فارس أنَّ الإسمال بمعنى الإصلاح بين الناس أصله من: (سَمَلْتُ البئرَ) أي: نقيتُها، فكأنَّه نقى ما بينهم من الخصومة[٤]، ومنه السامل وهو من يسعى في إصلاح معاشه[٥].

شأو:

قال ابن دريد: «والشَّأْوُ: ما يخرج من تراب البئر إذا نقيت أخرجت منها شأوا، أو شأوين»[٦].

وقال الحربي: «والشَّأْو: ما أخرج من البئر، يُقال: أخرج شَأْوًا أو شَأْوَين يعنى

(١) ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "سعبر" ٢: ٤٤٩.

(٢) أحمد بن محمد الخطابي، "غريب الحديث". تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ)، ١: ٥٦٥.

(٣) السابق ١: ٥٦٥، والبيت للكميت موجود في ديوانه، انظر: الكميت بن زيد الأسدي، "ديوان الكميت". تحقيق: محمد نبيل طريفي، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠م)، ٣٠١.

(٤) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "سمل" ٣: ١٠٣.

(٥) انظر: الجوهري، "الصحاح"، ماد "سمل" ٥: ١٧٣٢.

(٦) ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "شأو" ١: ٢٤١.

ملء الزَّبيل، والمِشْآةُ: الزبيل»[١].

ومن معاني الشَّأْو: الغاية، وإذا سبقت القوم تقول: (شَأْوتُ القَوْمَ)[٢].

قال الشمَّاخ يصف فرسه وأتانه:

فإنْ يلقيا شَأواً بأَرضٍ هوَى لهُ مُفرَّضُ أَطرَافِ الذِّرَاعَين أَفلَجُ[٣]

قال ابن قتيبة في تفسير البيت: «الشَّأْو هاهنا روثهما، أصله مقدار زبّيل من تراب يخرج من البئر، ويُقال للزبيل الذي يخرج به التراب المشآة، شبه روثهما في اجتماعه بذلك»[٤].

طَم:

قال الأزهري: «الطّمّ: طمُّ البئرِ بالتّراب، وهو الكبْس»[٥]، ثمَّ استعمل العرب الطَّم في معان أخرى غير كبس البئر بالتراب، ومن ذلك: تسمية البحر بالطَّمْ، ومنه قولهم: (طَمَّ الأمرُ) إذا غلب، ويُقال للرجل الذي لا يفصح: (الطِّمْطِم) فكأنَّه طَمَّ كالبئر[٦].

والطَّامة هي: «الصّيْحة الّتي تَطمُّ على كلّ شيء»[٧]، وذكر أبو البقاء الكفوي

(١) إبراهيم بن إسحاق الحربي، "غريب الحديث". تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ)، ٢: ٦٢٧.

(٢) انظر: الفراهيدي، "العين"، مادة "شأو" ٦: ٢٩٧.

(٣) البيت للشماخ، انظر: عبد الله بن مسلم الدينوري، "المعاني الكبير"، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي اليماني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م)،٦٢٨.

(٤) ابن قتيبة، "المعاني الكبير" ٦٢٨.

(٥) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "طم" ١٣: ٢٠٩.

(٦) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "طم" ٣: ٤٠٦.

(٧) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "طم" ١٣: ٢٠٩.

دلالة (طَم)، فقال: «كل شيء كثر حتى علا، وغلب، فقد طم»[١].

ويقول العوام: (انْطَمْ) بمعنى: اسكت، وكأنَّه من إغلاق الفم كما يغلق التراب البئر، فينقطع الكلام.

فالدلالة الأصلية لـ(طَمْ) هي كبس البئر بالتراب، حتى يعلوها، ويسويها بالأرض.

قرح:

قال ابن سيده: «قَرِيحَةُ الشباب أوله، وقيل قَرِيحَةُ كل شيء أوله»[٢]، وطبع الإنسان الذي جُبِل عليه، وهو أول خلقته يُسَمَّى: قريحة[٣].

ولفظ القَرِيحَةِ في الأصل يدل على أول ماء يخرج من البئر بعد حفرها، واستعار العرب هذا اللفظ للدلالة على حسن استنباط العلم، فيقال: (لفلان قَرِيحَةٌ جيدةٌ) أي: أنَّه مستنبط للعلوم[٤]، وقال ابن هرمة:

فإنّك كالقَرِيحَةِ حين تُمهَى شروبُ المِاءِ ثم تعُودُ مَأجَا[٥]

وأمَّا القُرَاح فهو: الخالص من كل شيء الذي لا يخالطه شيء غيره، ومن ذلك: ماء قُراح، ويُقال للأرض التي لا شجر فيها: أرض قراح[٦].

فأصل القَرِيحَةِ لأول ماء يخرج من البئر عند حفرها، ثم توسع العرب في دلالتها،

(١) أيوب بن موسى الكفوي، "الكليات". تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م)، ٥٨١.

(٢) ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "قرح" ٢: ٥٧٧.

(٣) انظر: الزبيدي، "تاج العروس"، مادة "قرح" ٧: ٥١.

(٤) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، مادة "قرح" ٢: ٥٥٨، وانظر: محمد عبد الرؤوف المناوي، "التعاريف"، تحقيق: محمد رضوان الداية، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٠هـ)، ٥٨١.

(٥) البيت نسبه الأزهري إلى ابن هرمة، انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "مهي" ٦: ٢٤٩.

(٦) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "قرح" ٤: ٢٨.

وصارت تدل على استنباط الإنسان للعلم.

قوم:

قال الأزهري: «والقامة عند العرب: البكْرة التي يُسْتقى بها الماء من البئر»(١).

وذكر الجوهري أنَّ القامة هي: البَكْرَة بأداتها، واستشهد بقول الشاعر:

لما رأَيتُ أنَّها لا قامَهْ

وأَنَّني مُوفٍ على السّآمَهْ

نزَعْتُ نزْعًا زعْزَعَ الدّعَامَهْ(٢)

وتطور معنى (القامة)، فدلَّ على جماعة الناس، وقامة الإنسان، ويُقال: فلان حسنُ القامةِ(٣)، وأصل ذلك كله من قامة البئر.

وذكر ياقوت الحموي بأنَّ القامة اسم جبل بنجد(٤)، ولم أجد في المصادر القديمة وصفًا، أو ذكرًا لهذا الجبل الذي ذكره الحموي، حتى نكتشف سبب تسميته بهذا الاسم.

كدي:

قال الخليل: «والكُدْيَةُ صلابة في الأرض، وأكْدَى الحافر أي بلغ الصُّلْبُ من الأرض»(٥).

وتوسعوا في دلالة (أكدى)، فقالوا لمن قل عطاؤه: (أكْدَى) قال المبرد: «يُقال: أَكْدَى، إذا أقلَّ، وأصل ذلك في البئر تُحْفَرُ، فإذا بلغ منها إلى حَجَرٍ، أو كدن استصعب

(١) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "قوم" ٩: ٢٦٦.

(٢) انظر: الجوهري، "الصحاح"، مادة "قوم" ٥: ٢٠١٨.

(٣) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "قوم" ٩: ٢٦٦.

(٤) انظر: الحموي، "معجم البلدان" ٤: ٣٠٠.

(٥) الفراهيدي، "العين"، مادة "كدي" ٥: ٣٩٦.

على الحافر»[١].

وفي قوله تعالى: (أَعْطَى قَلِيلاً وأَكْدَى)[٢] قال الزجاج: «معنى أَكْدَى: أمْسَكَ من العطيّة، وقطع، وأصْلُه من الحفْرِ في البئر»[٣].

وذكر ابن دريد أنَّ العرب يقولون للرجل الذي لم يُوفق لمطلوبه: أَكْدَى، ويقولون: (وأكدى المِعْدِنُ) إذا لم يُخرج شيئًا، ولم يتكون به جوهر[٤].

وقالت العرب: (أَكْدَى النّبْتُ) إذا قصُر من البرْدِ، وإذا أجدب العامُ قالوا: أَكْدَى[٥].

لجَف:

قال الزمخشري: «لجَفْت البئر: حفرت في جوانبها، وفي البئر لَجَفٌ، وهو ما حفر في جانب منها، أو أكله الماء حتى صار كالكهف، وبئر ذات لجف، وألجاف، وقد تلَجَّفَتِ البئر، ولجَّفَها مَخضُ الدّلاءِ»[٦].

واستعار العرب ذلك في الجرح، فقال:

يحُجُّ مأمومةً في قعْرها لجَفٌ فاستُ الطَّبيبِ قذَاها كالمغَاريد[٧]

واللَّجَف يُطلق أيضًا على الحجر البارز داخل البئر الذي يقطع الدِّلاء إذا تعلقت

(١) محمد بن يزيد المبرد، "التعازي والمراثي"، تحقيق: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ٦٥.

(٢) النجم: ٣٤.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة "كدا" ١٠: ١٧٧.

(٤) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "كدا" ٢: ١٠٦٠.

(٥) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "كدا" ١٠: ١٧٧.

(٦) الزمخشري، "أساس البلاغة"، مادة "لجف" ١: ٥٥٩.

(٧) انظر: ابن سيده، "المخصص" ٥: ٤٣.

به، قال الشاعر:

الدَّلْوُ دَلْوِي إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ

وإِن نجا صاحبُها من اللَّفَفْ[١]

وتوسع العرب في استعمال لفظ (لجف)، فجعلوه للمكيال الواسع، فقالوا: (لَجَفَ القومُ مكيالَهم) إذا وسعوه من أسفله[٢].

ومن المعاني المتطورة عن (لجف) قولهم: (اللَّجيف) وهي سهام عريضة النصل[٣]، وهو معنى مأخوذ من البئر ذات اللَّجَف، وهي الواسعة من الأسفل.

ومن خيل النبي صلى الله عليه وسلم فرس يُقال له: (اللَّجيف) قال ابن الأثير في سبب التسمية: «هو من السرعة لأن اللجيف سهم عريض النصل»[٤].

وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «أنَّه ذكر الدجال، وفتنته، ثم خرج لحاجته، فانتحب القوم، حتى ارتفعت أصواتهم، فأخَذ بِلجَبَتَيِ البابِ، فقال: مهْيَمْ»[٥].

وذكر الخطابي أنَّ المروي في الحديث: (بلجبتي الباب)، والصواب بالفاء: (بلجفتي الباب)، ثم قال: «والذي أريد به في الحديث إنما هو العضادتان دون الأسكفة، ودون ما يجعل فوق الباب من الخشب»[٦].

(١) انظر: الخطابي، "غريب الحديث" ١: ٥٥٢.

(٢) انظر: محمد بن يزيد المبرد، "الكامل في اللغة والأدب"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م)، ١: ٩٤.

(٣) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "لجف" ١١: ٥٩.

(٤) ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، مادة "لجف" ٤: ٢٣٤.

(٥) ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، مادة "لجب" ٤: ٢٣٣.

(٦) الخطابي، "غريب الحديث" ١: ٥٥١.

وبسبب اتساع عضادتي الباب، وعرضها شبهوها بالبئر المتلَجِّفَةُ.

مِيح:

قال الخليل: «المَيْحُ في الاستقاء: أَن ينزل الرجلُ إِلى قرار البئر إِذا قل ماؤها، فيملأ الدلو بيده يَمِيحُ فيها بيده، ويَمِيحُ أَصحابه، والجمع ماحة»(١).

وورد في الحديث: «أنهم وردوا بئراً ذمَةً، أي: قليلاً ماؤها، قال ونزلنا فيها ستّةً ماحَةً»(٢).

ومنه قول الشاعر:

يا أيُّها المائِحُ دَلوِي دُونَكَا

إني رأيتُ النّاسَ يَحمَدُونَكا(٣)

فأصل الميح للاستقاء من البئر، ثم عُمِّم المعنى، فصار يدل على كل منفعة، قال الخليل: «وكلُّ من أَعْطى معروفاً، فقد ماحَ»(٤).

قال الجوهري: «ومِحْتُ الرجلَ: أَعطيته، واسْتَمَحْتُه: سأَلته العطاء، ومِحْتُه عند السلطان: شَفَعْتُ له، واسْتَمَحْتُه: سأَلته أَن يشفع لي عنده»(٥).

(١) الفراهيدي، "العين"، مادة "ميح" ٣: ٣١٥.

(٢) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "ميح" ٥: ١٨٠، والحديث موجود في ابن سلام، "غريب الحديث"١: ٤٢.

(٣) انظر: ابن سلام، "غريب الحديث"، مادة "ميح" ١: ٤٣.

(٤) الفراهيدي، "العين"، مادة "ميح" ٣: ٣١٥.

(٥) الجوهري، "الصحاح"، مادة "ميح" ١: ٤٠٨.

ويُقال للسائل، أو الآخذ: مُمْتَاحٌ، ومُسْتمِيحٌ[١]، ويُقال للمسؤول: مُسْتَمَاحٌ[٢].

وقالت عائشة رضي الله عنها في صفة أبيها: «وامْتَاحَ منَ الْمهْوَاةِ» أي: استقى من البئر العميقة، وامتاح على وزن (افتعل) من الميح، وهو العطاء، وهي تريد: أنَّه تحمَّل ما لم يتحمله غيره[٣].

نبث:

ذكر الخليل أنَّ النَّبِيثةِ هي التراب الذي يخرجه الحافر من البئر[٤]، وجمع النَّبِيثةِ: نَبَائِث، والنَابِث هو حافر البئر[٥].

وقال الأزهري: «يُقال: ما رأيتُ له عيناً، ولا نَبثاً، كقولك: ما رأيتُ له عيناً، ولا أثراً؛ وقال الراجز:

فلا ترى عيناً ولا أَنباثاً

إلا معَاث الذِّئب حين عاثا»[٦].

واتسعت دلالة (نبث)، فلم تعد مقتصرة على إخراج التراب من البئر، بل صارت تدل على معان أخرى كإظهار الشر، أو استخراج أمور الناس، وذكر أبو علي القالي في قول العرب: (خَبِيْثٌ نَبِيْثٌ) أنَّ النَّبِيْثَ يمكن أن يكون الذي يُظهر شره، أو يكون الذي يستخرج أمور الناس، وهو مأخوذ من قولهم: (نَبَثْتُ البِئْرَ أنْبُثُها) إذا أخرجت

(١) انظر: ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، مادة "ميح" ٤: ٣٧٩.

(٢) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، مادة "ميح" ٢: ٦٠٩.

(٣) انظر: ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، مادة "هوا" ٥: ٢٨٤.

(٤) انظر: الفراهيدي، "العين"، مادة "نبث" ٨: ٢٣٠.

(٥) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "نبث" ٥: ٣٧٩.

(٦) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "نبث" ١٥: ٧٦.

ترابها، والقياس أن يُقال: خَبيْثٌ نابثٌ[١].

ومن مظاهر اتساع دلالة (نبث) ما قاله ابن عباد: «نَبَثوا عن الأمرِ: بَحَثوا عنه، وأبدى نَبيْثَةَ القَومِ، أي: سرَّهم، وانتَبَثَ السَّويْقُ في الماءِ: ربَا»[٢].

ومن لعب الصبيان الأُنْبُوثَةُ، وهي: «لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ يَحْفِرونَ حَفِيرًا، ويَدْفِنُونَ فيه شيْئًا، فمَن اسْتَخْرَجَه، فقد غَلَبَ»[٣].

وتقول العرب: (نَبَثَت الضَّبُعُ التُّرابَ بقَوائِمها في مَشْيِها) أي: استثارته[٤].

نَبَط:

قال الخليل: «النّبَطُ: الماء الذي يَنبُطُ من قعر البئر إذا حفرت؛ وقد نبَط ماؤها يَنبِط نَبطاً، ونبوطاً، وأنبطنا الماء، أي: استنبطناه، وانتهينا إليه»[٥].

وذكر ابن قتيبة أنَّ سبب تسمية النبط بهذا الاسم هو استخراجهم المياه من باطن الأرض[٦].

واتسعت دلالة (نبط)، فشملت ميادين العلم، والفكر، وفي ذلك يقول ابن دريد: «وكلُّ شيءٍ أظْهَرْتَهُ بعْدَ خفائهِ فقَدْ أنْبَطْتُه واسْتنْبَطْتَهُ، واستنبطت من فلان علمًا، أو

(١) انظر: إسماعيل بن القاسم القالي، "الأمالي في لغة العرب". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م)، ٢: ٢١٣.

(٢) ابن عباد، "المحيط في اللغة"، مادة "نبث" ١٠: ١٥٦.

(٣) ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "نبث" ١: ٢٦٢.

(٤) انظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "نبث" ١٠: ١٦٧.

(٥) الفراهيدي، "العين"، مادة "نبط" ٧: ٤٣٩.

(٦) انظر: ابن قتيبة، "غريب الحديث" ٣: ٧٠٥.

خبرًا، أو مالًا إذا استخرجته منه»[١].

وعبَّر عن ذلك الخطابي بقوله: «ثم قيل في كل ما يستخرجه الإنسان من مكنون سر، أو غامض علم قد استنبطه»[٢].

ومن أمثال العرب: (لَتَجِدَنَّ نَبَطَهُ قَرِيبًا)، ويقول الميداني في تفسيره: «النبط الماء الظاهر من الأرض يضرب لمن يؤخذ ما عنده سهلا عفوا»[٣].

نزف:

قال الراغب الأصفهاني: «نَزْفُ الماءِ نزحُهُ كله من البئر شيئًا بعد شيء، وبئرٌ نَزوفٌ نُزِفَ ماؤه، والنُّزْفةُ الغُرْفة، والجمع النُّزَفُ»[٤].

والمِنْزَفَة هي: «دلو تُشَدّ في رأس عود طويل، ويُنصب عُود، ويُعرض ذلك العود الذي في طرفه الدّلو على العود المنصوب، ويُستقى به الماء»[٥].

وورد في الحديث: (زَمْزمُ لا تُنْزَف ولا تُذَمُّ)، أي: «لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء»[٦].

وتوسع العرب في معنى النَّزْف، فقالوا: (نَزَفَهُ الدمُ) إذا خرج منه الكثير من الدم، حتى يضعف[٧].

(١) ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "نبط" ١: ٣٦٢.
(٢) الخطابي، "غريب اللغة" ١: ٥٢١.
(٣) الميداني، "مجمع الأمثال" ٢: ١٨٦.
(٤) الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، مادة "نزف" ١: ٤٨٨.
(٥) ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "نزف" ٢: ٨٢١.
(٦) ابن الأثير، "النهاية في غريب الأثر"، مادة "نزف" ٥: ٤١.
(٧) انظر: الجوهري، "الصحاح"، مادة "نزف" ٤: ١٤٣١.

وتقول العرب: (أَنْزَفَ القَوْمُ)، وهو يدل على معان مختلفة، ومنها: ذهاب أموالهم[١]، أو انقطاع شرابهم[٢]، أو ذهاب عقولهم من السكر[٣].

ومثله: (أَنْزَفَ الرَّجُلُ)، ومعناه: «انْقَطَعَ كلامُه، أو ذَهَبَ عَقْلُه، أو ذَهَبَتْ حُجَّتُه في خُصومَةٍ، أو غَيْرِها»[٤].

وقال الصغاني «أنزَفَ الرجل العَبرة: أفناها بكاء»[٥]، قال العجّاج: وصرَّحَ ابنُ مَعمَرٍ لمنْ دمَرْ

وأنزَفَ العَبرَةَ منْ لاقى العبَرْ[٦]

ويُقال للسكران: النَّزيف، أي: نُزِف عقله[٧]، ومنه قول امرئ القيس:

وإذْ هي تمْشِي كمشْيِ النّزِيْ فِ يصْرَعُهُ بالكثِيْبِ البُهُرْ[٨]

وامرؤ القيس في هذا البيت شبه مشي المرأة بمشي السكران الذي ذهب عقله،

(١) انظر: ابن سيده، "المخصص" ٣: ٤٥١.

(٢) انظر: الجوهري، "الصحاح"، مادة "نزف" ٤: ١٤٣١.

(٣) انظر: محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥هـ)، ٢٣: ٥٥.

(٤) ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "نزف" ٩: ٦١.

(٥) الصغاني، "العباب الزاخر"، مادة "نزف" ٢: ٢٠.

(٦) البيت للعجاج موجود في ديوانه، انظر: العجاج بن رؤبة، "ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه". تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، (دمشق: مكتبة أطلس، ١٩٧١م)، ١١.

(٧) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، مادة "نزف" ٥: ٤١٦.

(٨) البيت لامرئ القيس في ديوانه، انظر: "ديوان امرئ القيس". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٥، القاهرة: دار المعارف)، ١٥٦.

أو بالذي ذهب دمه، فلا يقدر أن يسرع في المشي[١].

وتصف الرجل بالنزيف، أو المنزوف إذا يبست منه العروق، وجف منه اللسان بسبب العطش، ومنه قول الشاعر:

فَلَثَمتُ فاها آخذاً بِقرونِها شُربَ النّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشرَجِ[٢]

فالنَّزْف في الأصل لنزح الماء كله من البئر، ثم عُمِّم المعنى، فأصبح يدل على خروج الدم من البدن، ونزول الدمع من العين، والسكران الذي فقد عقله، وغيرها من المعاني.

نكش:

قال ابن دريد: «ونَكَشْتُ الرَّكِيَّة أنكُشها نَكْشاً، إذا أخرجتَ ما فيها من الحَمأة والطين»[٣].

وقال الجوهري: «ونَكَشْتُ البئر أَنْكِشُها بالكسر، أَي: نَزفْتها»[٤].

وعمَّموا هذا المعنى بعد أنْ كان خاصًا بالبئر، فصار يشمل كل شيء أتيت عليه، وفرغت منه[٥]، ومثَّل الأزهري لذلك بقوله: «تقولُ: انتهوا إلى عُشبٍ، فنكَشُوهُ، أي: أتَوْا عليه»[٦].

(١) انظر: ديوان امرئ القيس ص١٥٦.

(٢) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "نزف" ١٣: ١٥٤، والبيت لعمر بن أبي ربيعة موجود في ديوانه، انظر: عمر بن أبي ربيعة، "ديوان عمر بن أبي ربيعة". تحقيق: محمد العناني، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩١١م)،١٠٢.

(٣) جمهرة اللغة، مادة (شكن) ٢/ ٨٧٨.

(٤) الجوهري، "الصحاح"، مادة "نكش" ٣: ١٠٢٣.

(٥) انظر: الفراهيدي، "العين"، مادة "نكش" ٥: ٢٩٧.

(٦) الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "نكش" ١٠: ١٨.

ومن المعاني التي عمَّها لفظ (نكش) الشجاعة، قال ابن سيده: «وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عنده شجاعة ما تُنْكَشُ، فاستعاره في الشجاعة»(١).

وعلَّق ابن قتيبة على قولهم: عنده شجاعة ما تُنْكَشُ، فقال: «قوله: (ما تنكش) أي: لا تستخرج، وأصل هذا في البئر يُقال: هذه بئر ما تُنْكَشُ، أي: ما تنزح».(٢)

ويُقال: (ورجل مِنْكَش) أي: نقّاب في الأمور(٣)، كأنَّه نقَّبَ فيها حتى أخرج ما فيها من الأسرار.

هكم:

قال الزركشي: «التهكم وهو الاستهزاء بالمخاطب مأخوذ من تهكم البئر إذا تهدمت»(٤).

ويستشهد الزمخشري على التهكم بمعنى الاستهزاء بقول حسان بن ثابت:

تهكم عامرٍ بابي بُراءٍ ليغفره وما خطأ كَعْمدِ(٥)

ومن معاني التهكم: التكبُّر(٦)، ولا تخرج السخرية، والاستهزاء في الغالب إلا

(١) ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "نكش"

(٢) ابن قتيبة، "غريب الحديث" ٢: ١٠٦.

(٣) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "نكش" ٢: ٨٧٨.

(٤) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ٢: ٢٣١.

(٥) انظر: الزمخشري، "أساس البلاغة"، مادة "هكم" ١: ٧٠٤، والبيت موجود في ديوان حسان بن ثابت، انظر: حسان بن ثابت، "ديوان حسان بن ثابت". تحقيق: وليد عرفات، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٦م)،٦٦.

(٦) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "هكم" ٦: ٢٢.

من المتكبر.

وقال ابن سيده: «والمتهكِّم: المتكبر، وهو أيضا الذي يتهدم عليك من الغيظ، والحمق»[١].

والتهكم هو السيل الكثير الذي لا يطيقه الناس[٢]، وذلك أنَّه يهدم بيوتهم، ومزارعهم، وهو مأخوذ من تهكّمت البئر بمعنى: تهدمت.

هَوْهَاة:

قال الخليل: «وبئر هَوْهَاء بوزن حمراء التي لا متعلق لها، ولا موضع لرجل نازلها؛ لبعد جاليها»[٣].

وتوسعوا في دلالة هوهاء، فقالوا للرجل الجبان ذو الفؤاد الضعيف: هَوْهاءٌ، وهَوْهاةٌ، وهَوْهاءَةٌ[٤]، وسبب إطلاق العرب هذا اللفظ على الجبان؛ لأنَّ الجبان خالي الجوف من الفؤاد، كما أنَّ الجوف من الأرض عند العرب هو ما اتسع، واطمأنَّ[٥]، والبئر الهوهاء واسعة.

وذكر الخليل أنَّ الجبان يُقال له: هواء، وقلبه هواء[٦] ، ومن ذلك قوله تعالى: (وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء)[٧].

(١) ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "هكم" ٤: ١٤٧.
(٢) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، مادة "هكم" ٦: ٢٢.
(٣) الفراهيدي، "العين"، مادة "هوه" ٤: ١٠٧.
(٤) انظر: ابن سيده "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "هوهو" ٤: ٣٤٤.
(٥) انظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "جوف" ٧: ٥٦٣.
(٦) انظر: الفراهيدي، "العين"، مادة "هوى" ٤: ١٠٤.
(٧) إبراهيم: ٤٣.

وَضَخ:

أصل الوَضَخ الاستقاء، قال الخليل: «وأصله في الاستقاء من البئر يبادر الرجلان، فينظر أيهما أكثر استقاءً، وأقوى، فاستعمل على الاستعارة في كل شيء»(١).

وذكر الجوهري أنَّ المواضَخَة هي: «تَبَاري المسْتَقيينِ، ثم أُسْتُعيرَ في كل مُتَبارِيينِ»(٢).

وكل المعاني الأخرى مشتقة من هذا الأصل كما صرَّح به الخليل، والجوهري.

ومن الدلالات التي شملها لفظ (وضخ) قولهم: واضَخْتُ الرجلَ، أي: باريته، وفعلتُ كما يفعل(٣).

ويُقال: تواضَخَت الإبلُ، أي: سارت متبارية، وتواضخ الفَرسان، أي: تباريا(٤).

(١) الفراهيدي، "العين"، مادة "وضخ" ٤: ٢٨٣.

(٢) الجوهري، "الصحاح"، مادة "وضخ" ١: ٤٣٥.

(٣) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، مادة "وضخ" ١: ٦٠٩.

(٤) انظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، مادة "وضخ".

الخاتمة:

- الألفاظ المتعلقة بالبئر التي درسها البحث أربعة وعشرون لفظًا.
- درس البحث تعميم الدلالة في بعض الألفاظ المتعلقة بالبئر، وهي ألفاظ تدل على قلة ماء البئر، وكثرته، وطريقة الاستقاء من البئر، وصفة حفر البئر، ووصف البئر من حيث السعة، والضيق، وأدوات جلب الماء من البئر، وتنقيتها، وترابها، وغيرها من الألفاظ.
- تسمَّى البشر ببعض هذه الألفاظ، مثل: الزُّبير، وأصل الزّبْر: طي البئر بالحجارة.
- استعمل العرب هذه الألفاظ في الدلالة على بعض الصفات الجسدية عند البشر، كقولهم: (رجلٌ بَضٌّ، وامرأةٌ بَضَّةٌ) لمن اتصف برقة اللون مع صفائه، ومثل: (القامة)، وهي البكرة التي يستقى بها الماء، فأصبحت تدل على قامة الإنسان.
- كما استعمل العرب هذه الألفاظ عن طريق التوسع في الدلالة على سلوك الإنسان، مثل: (جَحَر) دلت على كثرة الأكل؛ لأنَّ البطن يتسع بها كما تتسع البئر، وكلفظ (النَّبِيث)، وهو الذي يظهر الشر.
- سمَّى العرب بعض الآبار بصفتها التي اتصفت بها، مثل: بئر الجَفْر.
- أطلق العرب على بعض البروج السماوية لفظ (الدلو)، وهو من الألفاظ المتعلقة بالبئر.
- توسع العرب في إطلاق بعض هذه الألفاظ على بعض صفات البشر النفسية، والاجتماعية، كقولهم للرجل الذي لا مال له، ولا عقل: (لا زَبْرَ له)، وقولهم للرجل الذي لا يفصح: (الطِّمْطِم).
- استعار العرب من الألفاظ المتعلقة بالبئر للدلالة على صفة من صفات بهائمهم،

كلفظ (الجَمَّاء) للشاة التي لا قرن لها.

- دخلت بعض الألفاظ في مجال العلم، والمعرفة، مثل لفظ: (القَرِيحَة)، وهو أول ماء يخرج من البئر، فأصبح يدل على حسن استنباط العلم، وكذلك لفظ (نَبَط)، وهو الماء الذي يظهر حين حفر البئر، فصار يدل على حسن استخراج أسرار العلم.
- يوصي الباحث بدراسة تعميم الدلالة في ألفاظ النبات، كقولهم: (شجرة النسب) في حفظ الأنساب، وكتسميتهم لبعض البشر بأسماء النبات، كقتادة، وسلمة، وأراكة، وغيرها.

المصادر والمراجع:

الأزهري، محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الأسدي، الكميت بن زيد، "ديوان الكميت". تحقيق: محمد نبيل طريفي، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠م).

الأصمعي، عبد الملك بن قريب، "الأصمعيات". تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، (ط٧، مصر: دار المعارف، ١٩٩٣م).

الأنباري، محمد بن القاسم، "الزاهر في معاني كلمات الناس". تحقيق: حاتم صالح الضامن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م).

أنيس، إبراهيم، "دلالة الألفاظ". (ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". تحقيق: مصطفى ديب البغا، (ط٣، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م).

ثابت، ثابت بن أبي ثابت، "الفرق". تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

بن ثابت، حسان بن ثابت، "ديوان حسان بن ثابت". تحقيق: وليد عرفات، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٦م).

الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، "الكشف والبيان". تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ — ٢٠٠٢م).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، "غريب الحديث". تحقيق: دكتور عبد المعطي أمين القلعجي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م).

الجرجاني، عبد القاهر، "دلائل الإعجاز". تحقيق: محمد التنجي، (بيروت: دار الكتاب

العربي، ١٩٩٥م).

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان، "التمام في تفسير أشعار هذيل". تحقيق: أحمد ناجي القيسي وخديجة عبد الرزاق الحديثي وأحمد مطلوب ومصطفى جواد، (بغداد: منشورات وزارة المعارف، ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م).

الجواليقي، موهوب بن أحمد، "شرح أدب الكاتب". تحقيق: طيبة حمد بودي، (الكويت: كلية الآداب – جامعة الكويت، ١٩٩٥م).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، "تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٢، بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

الحربي، إبراهيم بن إسحاق، "غريب الحديث". تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ).

الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم الأدباء". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ – ١٩٩١م).

الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان". (بيروت: دار الفكر).

حماد، أحمد عبد الرحمن، "عوامل التطور اللغوي". (بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٣م).

الخطابي، أحمد بن محمد، "غريب الحديث". تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ).

الخماش، سالم سليمان. "أسماء الحيوان المستعملة في حقول الجماد". *مجلة الدراسات اللغوية* ١، (١٤٢٢هـ): ١٠٥ – ١٧٠.

الخماش، سالم سليمان، "دور ألفاظ أعضاء الجسم في تشكيل ألفاظ الجبل في العربية".

مجلة كلية دار العلوم ٨٣، (٢٠١٥م): ٣٧٣ – ٤٤١.

ابن دريد، محمد بن الحسن، "الاشتقاق". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي).

ابن دريد، محمد بن الحسن، "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، "غريب الحديث". تحقيق: عبد الله الجبوري، (بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ).

الدينوري، عبد الله بن مسلم، "المعاني الكبير". تحقيق: عبد الرحمن بن يحي اليماني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م).

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: محمد سيد كيلاني، (لبنان: دار المعرفة).

ابن أبي ربيعة، عمر، "ديوان عمر بن أبي ربيعة". تحقيق: محمد العناني، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩١١م).

الزاهد، محمد عبد الواحد، "العشرات في غريب اللغة". تحقيق: يحي عبد الرؤوف جبر، (عمَّان: المطبعة الوطنية، ١٩٨٤م).

الزبيدي، محمد مرتضى، "تاج العروس". (مصر: دار الهداية للنشر والتوزيع).

الزركشي، محمد بن بهادر، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٩١هـ).

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، "أساس البلاغة". (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، "الكشاف". تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

السعدي، العجاج بن رؤبة، "ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه". تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، (دمشق: مكتبة أطلس دمشق، ١٩٧١م).

السعدي، أبو القاسم علي بن جعفر، "الأفعال". (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).

ابن السكيت، "إصلاح المنطق". تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، (ط٤، القاهرة: دار المعارف).

ابن السكيت، "الكنز اللغوي". تحقيق: اوغست هفنر، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٣م).

ابن سلام، القاسم بن سلام الهروي، "الأمثال". تحقيق: عبد المجيد قطامش، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

ابن سيده، علي بن إسماعيل، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

الشيباني، أحمد بن حنبل، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". (مصر: مؤسسة قرطبة).

الشيباني، إسحاق بن مرار، "كتاب الجيم". تحقيق: إبراهيم الإبياري وآخرون، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م).

الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد، "العباب الزاخر". تحقيق: فير محمد حسن، (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٨م).

ابن أبي طالب، علي، "ديوان علي بن أبي طالب". تحقيق: يوسف فرحات، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٣م).

الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥هـ).

عاشور، محمد الطاهر، "التحرير والتنوير". (تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م).

ابن عباد، الصاحب، "المحيط في اللغة". تحقيق: محمد حسن آل ياسين، (بيروت: عالم الكتب، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).

العسكري، أبو هلال، "جمهرة الأمثال". تحقيق: أحمد عبد السلام ومحمد سعيد زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

العسكري، الحسن بن عبد الله، "الفروق اللغوية". تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

عمر، أحمد مختار، "علم الدلالة". (ط٥، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م).

ابن فارس، أحمد، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٢، بيروت: دار الجيل، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٠م).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "العين". تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بيروت: دار ومكتبة الهلال).

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط". (بيروت: مؤسسة الرسالة).

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم، "الأمالي في لغة العرب". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م).

الكفوي، أيوب بن موسى، "الكليات". تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م).

الكندي، امرؤ القيس بن حجر، "ديوان امرؤ القيس بشرح أبي سعيد السكري". تحقيق: أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة، (العين: مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٠م).

المبرد، محمد بن يزيد، "التعازي والمراثي". تحقيق: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٩٩٦م).
المبرد، محمد بن يزيد، "الكامل في اللغة والأدب". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م).
المبارك، محمد، "فقه اللغة وخصائص العربية". (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٦٤م).
مصطفى، إبراهيم وآخرون، "المعجم الوسيط". (مصر: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة).
المناوي، محمد عبد الرؤوف، "التعاريف". تحقيق: محمد رضوان الداية، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٠هـ).
الميداني، أحمد بن محمد، "مجمع الأمثال". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار المعرفة).
الهمداني، محمد بن موسى، "الأماكن ما اتفق لفظه واختلف مسماه". تحقيق: حمد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة، ١٤١٨هـ).
وافي، علي عبد الواحد، "علم اللغة". (ط٩، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
اليافعي، عبد الله بن أسعد، "مرآة الجنان وعبرة اليقظان". (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

Bibliography

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, "Tahdhīb al-lughah". taḥqīq : Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib, (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 2001M).

al-Asadī, al-Kumayt ibn Zayd, "Dīwān al-Kumayt". taḥqīq : Muḥammad Nabīl Ṭarīfī, (Bayrūt : Dār Ṣādir, 2000M).

al-Aṣmaʻī, ʻAbd al-Malik ibn Qarīb, "al-Aṣmaʻīyāt". taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir wa-ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, (ṭ7, Miṣr : Dār al-Maʻārif, 1993M)

al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim, "al-zāhir fī maʻānī Kalimāt al-nās". taḥqīq : Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, (Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah, 1412h – 1992m).

Anīs, Ibrāhīm, "Dalālat al-alfāẓ". (ṭ5, al-Qāhirah : Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, 1984m).

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl, "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". taḥqīq : Muṣṭafá Dīb al-Bughā, (ṭ3, Bayrūt : Dār Ibn Kathīr, 1407h – 1987m).

Thābit, Thābit ibn Abī Thābit, "al-firaq". taḥqīq : Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, (ṭ2, Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah, 1405h-1985m).

Ibn Thābit, Ḥassān ibn Thābit, "Dīwān Ḥassān ibn Thābit". taḥqīq : Walīd ʻArafāt, (Bayrūt : Dār Ṣādir, 2006m).

al-Thaʻlabī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm, "al-kashf wa-al-bayān". taḥqīq : al-Imām Abī Muḥammad ibn ʻĀshūr, murājaʻat wa-tadqīq : al-Ustādh Naẓīr al-Sāʻidī, (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 1422H – 2002M).

Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī, "Gharīb al-ḥadīth". taḥqīq : Duktūr ʻAbd al-Muʻṭī Amīn alqlʻjy, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1405h – 1985m).

al-Jurjānī, ʻAbd al-Qāhir, "Dalā'il al-iʻjāz". taḥqīq : Muḥammad al-Tūnjī, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 1995m).

Ibn al-Athīr, Abū al-Saʻādāt al-Mubārak ibn Muḥammad, "al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar". taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, (Bayrūt : al-Maktabah al-ʻIlmīyah, 1399h-1979m).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān, "al-tamām fī tafsīr ashʻār Hudhayl". taḥqīq : Aḥmad Nājī al-Qaysī wkhdyjh ʻAbd al-Razzāq al-Ḥadīthī wa-Aḥmad Maṭlūb wa-Muṣṭafá Jawād, (Baghdād : Manshūrāt Wizārat al-Maʻārif, 1381h – 1962M).

al-Jawālīqī, Mawhūb ibn Aḥmad, "sharḥ adab al-Kātib". taḥqīq : Ṭaybah Ḥamad Būdī, (al-Kuwayt : Kullīyat al-Ādāb – Jāmi‘at al-Kuwayt, 1995m).
al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād, "Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah". taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, (ṭ2, Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1399h – 1979m).
al-Ḥarbī, Ibrāhīm ibn Isḥāq, "Gharīb al-ḥadīth". taḥqīq : Sulaymān Ibrāhīm Muḥammad al-‘Āyid, (Makkah al-Mukarramah : Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1405h).
al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ‘Abd Allāh, "Mu‘jam al-Udabā’". (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1411h – 1991m).
al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ‘Abd Allāh, "Mu‘jam al-buldān". (Bayrūt : Dār al-Fikr).
Ḥammād, Aḥmad ‘Abd al-Raḥmān, "‘awāmil al-taṭawwur al-lughawī". (Bayrūt : Dār al-Andalus, 1983m).
al-Khaṭṭābī, Aḥmad ibn Muḥammad, "Gharīb al-ḥadīth". taḥqīq : ‘Abd al-Karīm Ibrāhīm al-‘Azbāwī, (Makkah al-Mukarramah : Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1402h).
al-Khammāsh, Sālim Sulaymān. "Asmā’ al-ḥayawān al-musta‘malah fī ḥuqūl al-jamād". Majallat al-Dirāsāt al-lughawīyah 1, (1422H) : 105-170.
al-Khammāsh, Sālim Sulaymān, "Dawr alfāẓ a‘ḍā’ al-jism fī tashkīl alfāẓ al-Jabal fī al-‘Arabīyah". Majallat Kullīyat Dār al-‘Ulūm 83, (2015m) : 373 – 441.
Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan, "al-ishtiqāq". taḥqīq : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, (ṭ3, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī).
Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan, "Jamharat al-lughah". taḥqīq : Ramzī Munīr Ba‘labakkī, (Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1987m).
al-Dīnawarī, ‘Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah, "Gharīb al-ḥadīth". taḥqīq : ‘Abd Allāh al-Jubūrī, (Baghdād : Maṭba‘at al-‘Ānī, 1397h).
al-Dīnawarī, ‘Abd Allāh ibn Muslim, "al-ma‘ānī al-kabīr". taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Yamānī, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1984m).
al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, "al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān". taḥqīq : Muḥammad Sayyid Kīlānī, (Lubnān : Dār al-Ma‘rifah).
Ibn Abī Rabī‘ah, ‘Umar, "Dīwān ‘Umar ibn Abī Rabī‘ah". taḥqīq :

Muḥammad al-ʻAnānī, (al-Qāhirah : Maṭbaʻat al-Saʻādah, 1911m).
al-zāhid, Muḥammad ʻAbd al-Wāḥid, "alʻshrāt fī Gharīb al-lughah". taḥqīq : Yaḥyá ʻAbd al-Raʾūf Jabr, (ʻmmān : al-Maṭbaʻah al-Waṭanīyah, 1984m).
al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍá, "Tāj al-ʻarūs". (Miṣr : Dār al-Hidāyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ).
al-Zarkashī, Muḥammad ibn Bahādur, "al-burhān fī ʻulūm al-Qurʾān". taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, (Bayrūt : Dār al-Maʻrifah, 1391h).
al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻUmar, "Asās al-balāghah". (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1399h – 1979m).
al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻUmar, "al-Kashshāf". taḥqīq : ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī, (Bayrūt : Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī).
al-Saʻdī, al-ʻAjjāj ibn Ruʾbah, "Dīwān al-ʻAjjāj riwāyah ʻAbd al-Malik ibn Qarīb al-Aṣmaʻī wa-sharaḥahu". taḥqīq : ʻAbd al-Ḥafīẓ alsṭly, (Dimashq : Maktabat Aṭlas Dimashq, 1971m).
al-Saʻdī, Abū al-Qāsim ʻAlī ibn Jaʻfar, "al-afʿāl". (Bayrūt : ʻĀlam al-Kutub, 1403h – 1983m).
Ibn al-Sikkīt, "Iṣlāḥ al-manṭiq". taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir wa-ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, (ṭ4, al-Qāhirah : Dār al-Maʻārif).
Ibn al-Sikkīt, "al-Kanz al-lughawī". taḥqīq: Ūghust Hafnir, (Bayrūt: al-Maṭbaʻah al-Kāthūlīkīyah lil-Ābāʾ al-Yasūʻīyīn, 1903m).
Ibn Sallām, al-Qāsim ibn Sallām al-Harawī, "al-amthāl". taḥqīq : ʻAbd al-Majīd Qaṭāmish, (Bayrūt : Dār al-Maʾmūn lil-Turāth, 1400h-1980m).
Ibn sydh, ʻAlī ibn Ismāʻīl, "al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam". taḥqīq : ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2000M).
al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal, "Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal". (Miṣr : Muʾassasat Qurṭubah).
al-Shaybānī, Isḥāq ibn Marār, "Kitāb aljym". taḥqīq : Ibrāhīm al-Ibyārī wa-ākharūn, (al-Qāhirah : Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah, 1395h – 1975m).
al-Ṣaghānī, Raḍī al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad, "al-ʻUbāb al-zākhir". taḥqīq : Fīr Muḥammad Ḥasan, (Baghdād : al-Majmaʻ al-ʻIlmī al-ʻIrāqī, 1978m).
Ibn Abī Ṭālib, ʻAlī, "Dīwān ʻAlī ibn Abī Ṭālib". taḥqīq : Yūsuf Faraḥāt, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 2003m).

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, "Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān". (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1405h).
Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, "al-Taḥrīr wa-al-tanwīr". (Tūnis: Dār Saḥnūn lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1997m).
Ibn ‘Abbād, al-Ṣāḥib, "al-muḥīṭ fī al-lughah". taḥqīq: Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, (Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub, 1414h – 1994m).
al-‘Askarī, Abū Hilāl, "Jamharat al-amthāl". taḥqīq: Aḥmad ‘Abd al-Salām wa-Muḥammad Sa‘īd Zaghlūl, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1408h – 1988m).
al-‘Askarī, al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh, "al-Furūq al-lughawīyah". taḥqīq : Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al-Sūd, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2000M).
Umar, Aḥmad Mukhtār, "‘ilm al-dalālah". (ṭ5, al-Qāhirah : ‘Ālam al-Kutub, 1998M).
Ibn Fāris, Aḥmad, "Maqāyīs al-lughah". taḥqīq : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, (ṭ2, Bayrūt : Dār al-Jīl, 1420h – 1990m).
al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, "al-‘Ayn". taḥqīq : Mahdī al-Makhzūmī wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, (Bayrūt : Dār wa-Maktabat al-Hilāl).
al-Fayrūz Ābādī, Muḥammad ibn Ya‘qūb, "al-Qāmūs al-muḥīṭ". (Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah).
al-Qālī, Abū ‘Alī Ismā‘īl ibn al-Qāsim, "al-Amālī fī Lughat al-‘Arab". (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1398h – 1978m).
al-Kaffawī, Ayyūb ibn Mūsá, "al-Kullīyāt". taḥqīq : ‘Adnān Darwīsh wa-Muḥammad al-Miṣrī, (Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah, 1998M).
al-Kindī, Imru’ al-Qays ibn Ḥajar, "Dīwān Imru’ al-Qays bi-sharḥ Abī Sa‘īd al-Sukkarī". taḥqīq : Anwar ‘Alyān Abū Suwaylim wa-Muḥammad ‘Alī al-Shawābikah, (al-‘Ayn : Markaz Zāyid lil-Turāth wa-al-tārīkh, 2000M).
al-Mibrad, Muḥammad ibn Yazīd, "al-Ta‘āzī wa-al-marāthī". taḥqīq : Khalīl al-Manṣūr, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1996m).
al-Mibrad, Muḥammad ibn Yazīd, "al-kāmil fī al-lughah wa-al-adab". taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, (ṭ3, al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-‘Arabī, 1997m).
al-Mubārak, Muḥammad, "fiqh al-lughah wa-khaṣā’iṣ al-‘Arabīyah". (ṭ2, Bayrūt : Dār al-Fikr, 1964m).
Muṣṭafá, Ibrāhīm wa-ākharūn, "al-Mu‘jam al-Wasīṭ". (Miṣr : Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, Dār al-Da‘wah).

al-Munāwī, Muḥammad ʻAbd al-Raʾūf, "al-taʻārīf". taḥqīq : Muḥammad Raḍwān al-Dāyah, (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1410h).
al-Maydānī, Aḥmad ibn Muḥammad, "Majmaʻ al-amthāl". taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, (Bayrūt : Dār al-Maʻrifah).
al-Hamadānī, Muḥammad ibn Mūsá, "al-amākin mā ittafaqa lafẓihi wa-ikhtalafa msmāh". taḥqīq : Ḥamad al-Jāsir, (al-Riyāḍ : Dār al-Yamāmah, 1418h).
Wāfī, ʻAlī ʻAbd al-Wāḥid, "ʻilm al-lughah". (ṭ9, al-Qāhirah : Nahḍat Miṣr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 2004m).
al-Yāfiʻī, ʻAbd Allāh ibn Asʻad, "Mirʾāt al-Jinān wa-ʻibrah al-Yaqẓān". (al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-Islāmī, 1413h-1993M).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 20

Apr - Jun 2026

part 2